

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

التبوية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحمير بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد يوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَقِّ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 7 Aout 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢

فليكن حديثنا كله لا يخرج عما
يتعلق بجمعية العلماء وان هذا الجمعية بقاصدها
وغاياتها لموضوع ياتى على مواضع القول
كلها وان القول فيها ليستغرق اوقات القائلين
وقد جمعهم الله واتم انصارها وذووها في
صعيد واحد كأنهم يقولون هذا هو المظهر -
ومن ورائكم اعدادكم ممن قدم بهم المعجز
او حالت بينهم وبينها الاعذار وقد
ارسلوا بالبرقيات والكتب وفيها ما يستعظم
فكانهم يقولون وهذا هو الخبر
ولل اروع ما شهدته الجزائر في
تاريخها الحديث هو اجتماع هذه السنة
ولم غرة ايامها في هذا التاريخ يومان
هما امسكم ويومكم

واين تقع تلك الاجتماعات الضخمة
التي كانت تشهدها فتشهد المظاهر الفخمة
على الخابر الوخمة وتشهد اشتاتا من الناس
لاشتات من المقاصد والغايات - من اجتماع
وحدته الغاية التي لها يعمل حتى كأن من
فيه رجل واحد ووحدت الغاية رايه فهو
رأي واحد وقبل ذلك وحده الحق فجاء
ومراد من النواحي المختلفة بسائق
واحد وشمور واحد
هذا مظهر الجمعية وهذا مخبرها من

الجمعة

دعوتها وغايتها

الخطاب النفيس الذي القاه الاستاذ البشير الابراهيمي نائب الرئيس مساء الثلاثاء
ربيع الاول الماضي ، اليوم الثاني للاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
نقلنا عن مجلة الشباب

هذه الوجوه النيرة وما تحتها من نفوس
خيرة . من كل مدعو الى الخير محبيب
وداع اليه قد اجيب . ندعو لما دعا له
كتاب الله من تأكيد الاخوة والاخذ في
اسبابها بالقوة .

وندعو للعلم الذي هو سلم السعادة
ورائد السيادة ونستعبد بالله من شر التفرق
الذي حذر منه الرحمن ودعا اليه الشيطان
فنحن عباد الرحمن والواجب علينا امتثال
امره واعداء الشيطان والواجب علينا اتقاء
شره واجتناب مكره

ايها الاخوة الكرام -

لعلكم تظنون انكمستمعون موضوعا
مبتكرا او خارجا عن متعلقات جمعية العلماء
وما دام قدومكم لاجل جمعية العلماء وقلوبكم
مع جمعية العلماء وركوبكم المشقات والاعصاب
في سبيلها

نبتدى الكلام باسم الله وحدها وبالملاة
والسلام على سيدنا محمد بن عبد رسول
الله وعبداه وبالرضى من آله واصحابه
انصار الحق وجنده ، المؤمنين بهذه
المصدقين لوعده ، وباستئصال الرحمة الشاملة
على ايمة الهدى ونجوم الاقصاد الذين طاموا
ساوهم الباطل بسلطانه وايدوا وكأثرهم
بجموعه وحشده ودمدم عليهم بزيه ورعده
فما وهنوا عند ارجائه وما استكانوا عند
شدته وما انخدعوا لهزله ولا لبوا عند
جده - وعلى عباد الله الصالحين المطهرين
الذين وقفوا عند شرعه وحده واخلصوا
عملهم لله يبتقين القلب وعقدوا وابتلاهم
الله بالشروا والخير فتنة فقالوا كل من عنده -
ووقفهم لفهم حقائق الاشياء فما التبتت
عليهم الماني ولا سموا الشبي باسم ضده
ونعي بتعليات الله المباركات الطيبات

حيث القوة والمتانة والمقام والمكانة وابن مظهرها وابن مخبرها في العمل الذي استست لاجله

انتم جميعيتكم هذه استست لغايتين شريفتين لها في قلب كل عربي مسلم بهذا الوطن مكانة لا تساويها مكانة وهما احياء معبد الدين الاسلامي واحياء مجد اللغة العربية

فاما احياء معبد الدين الاسلامي فباقامته كما امر الله ان يقام بتصحيح اركانه الاربعة العقيدة والعبادة والمعاملة والحق فكلكم يعلم ان هذه الarkan قد اصبحت محتلة وان اختلاها اوقفنا فيما تروى من مصائب وبلايا وآفات .

اختلت العقائد ولا بسها هذا الشوب من الخرافات والمعتقدات الباطلة فضعفت ثقتنا بالله ووثقنا بما لا يوثق به

واختلت العبادات فخوت النفوس من تلك الآثار الجذالة التي هي سر العبادات والتي هي الباعث الاكبر على الكمال الروحي واختلت الاحكام فاتهمكت المحرمات واستبيحت المحرمات وتقككت روابط الاسرة الاسلامية وقطعت الارحام وتعادى المسلمون وتباغضوا وتنكر الاخ ل اخيه . وضعف الوازع الديني الذي يهيئ النفوس للانطباع بطابع واحد باصبحت مستعدة للتكيف بما يقبح وما يحسن . ثم غاب ما يقبح على ما يحسن فخرجت الفضيلة الاسلامية من عقل المسلم ومن نفسه وحلت محالها الرذيلة . ثم جاء الاحتكاك بالاجانب عن هذا الدين ومعهم عاداتهم واخلاقهم فوجدت السبيل ممهدا ووجدت نفوس المسلمين عورات بلا مدافع ولا محام فتمكنت فيها ومكنت لغبرها والشر يعدي وكان من نتائج ذلك ما تروى من انحلال وتفكك .

واو كنا نعبد الله حق عبادته ونبنى

العبادة الخاصة على عقيدة خالصة . لكان من آثار تلك العبادات في نفوسنا ما يقبها من شرو هذه العوائد العادية

واختلت الاخلاق وفي اختلاها البلاء المبين وان الاخلاق في دينكم هي شعب الایمان بلا يخل خلق الا وتضيع من الايمان شعبة . وقد اجمع حكماء الامر على هذه الحقيقة التي قررها الاسلام بدلائله واصوله وهي ان الامم لا تقوم ولا تحفظ وجودها الا برسوخ الاخلاق الفاضلة في نفوس افرادها .

ولهذا نرى الاسلام ياخذ في شرطه على ابنائه ان يشامروا بالمعروف ويتقاهوا عن المنكر ويبدؤ في هذا المعنى ويبدء ويضرب الامثال وبين الآثار ويلفت النفوس الى الاعتبار بمن مضوا والى سنن الله الحالية فيهم .

او لم يكن من اصول دينكم ايها الاخوة وتعاليمه الا هذا الاصل . وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كقوله دلالة على انه دين اجتماع وعمران وحياة وبقاء ولو لم نضع فيما اضعنا من تلك الاصول الا هذا الاصل لكفانامقة واستحقاقا لنفسه واستبداله بنا قوما غيرنا .

واما احياء معبد اللسان العربي فلانه لسان هذا الدين والمترجم عن اسراره ومكنوناته . لانه لسان القرآن الذي هو مستودع الهداية الالهية العامة للبشر كلهم . لانه لسان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم صفوة الله من خلقه والمثل الاعلى لهذا النوع الانساني الذي هو اشرف مخلوقات الله . ولان لسان تاريخ هذا الدين ومجلى مواقع العبر منه ، ولانه قبل ذلك وبعد ذلك لسان امة شغلت حيزا من التاريخ بفطرتها وادابها واخلاقها وحكمها واطوارها وتصاريحها في الحياة ودولها في الدول وخيالها اللامع الخاطف

الذي هو اساس فننا وآرائنا في عالمي الكون والفساد .

ولكم يعلم ان هذا اللسان ضاع من بيننا فاضعنا بضايعه كل ذلك التراث الغالي النفس من دين وتاريخ . وان اللغة هي المقوم الاكبر من مقومات الاجتماع البشري وما من امة اضععت لغتها الا واضاعت وجودها واستتبع ضاع اللغة ضياع المقومات الاخرى . ويابى لكم الله والاسلام ان تضيعوا لغة كتاب الله ولغة الاسلام

يا بى لكم الله الا ان ترجعوا اليها لا تنحيوها بل . لتحيا بها الفضيلة الاسلامية في نفوسكم ولتحيا بها الحياة التي يريد الله منكم فجمعيتكم . بعون الله وبفضل همكم تركب لهماين الغايتين من الوسائل كل ممكن فمن محاضرات ودروس عامة الى دروس خاصة الى تشييط وارشاد لهدى وهي تعقد في الاعانة على القيام بهذا العهد الذي فطنته على نفسها . بعد الله على كل من يصله صرحا من ابناء هذه الامة . وهي تعتقد انها لا تستغني عن الاعانة من انصارها مهما فلت وانها لا تستغني عن حكمة الشباب ونجاريتهم ولا عن اعتدال الكهول وحكمتهم . ولا عن نشاط الشبان وقوتهم . وان تكافل هذه القوى الثلاث سيخرج الامة الجوارية جيلا مزودا بالاسلام الصحيح وهدايته والبيان العربي وبلاغته عارفا بقيمة الحياة سباقا في ميادينها متحليا بالفضائل عزوفا عن الرذائل عارفا بما له وما عليه واقفا في مستقر الحقيقة الواقع لا في ملعب الخيال الطائر .

ايها الاخوة الكرام . ليس من معنى سعي جميعيتكم لهماين الغايتين انما تعرض عما سواها وانما لا تقم الوزن لهذه العلوم التي اصبحت وسائل للحياة او هي الحياة نفسها . كما ظنه الظانون بهذه الجمعية فظنوا بها ظن من لم يفهم شيئا من حقيقتها . فهي تعمل للغايتين وتعمل لما وراء الغايتين من كل نافع مفيد لا ينافي كليات الاسلام واصوله .

وان في صالحة الاسلام الذي تدعو اليه وفيها هو مقرر في مقاصده من عدم التحجير على العقول

بعد لين ، ام حدة بعد سكون ، صحة
بعد سقام ، ام ماذا ؟

هي مجموعة عوامل صادفت من الجزائري
سواهب اختص بها من دون سائر الناس
وغرائز فطرية نبيلة . واستعدادات صامية
تنفذ الكرى من عينيه وسط هذا الزحام
واستأنف سفر الحياة ورحلة الايام .

والجزائري ان مات يجد في موته
وان نهض يجد في نهضته ، وان انقابت
الحوادث ونوال عليه الخطوب والكوارث
يجد كذلك في صبره = بيد انه صبر
الكرام = فهو جاد مقبلا ومدبرا ، هابطا
وصاعدا ، فكذلك كان الجزائري ،

فهمت هذا ، ودريته من الاجتماع
العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الواقع يوم ٢٦ جوان ، فقد شاهدت فيه
مشاهد نبل وعز وشرف وعلم وادب ،
مشاهد في منتهى الروعة والمهابة والجلال ،
صدقت ظنوني وتكهنتي نحو الجمعية ،
ولم يبق عسدي ريب ولا شك ، بل لم
يبق معها شك لشاك ، ولا لمزق ، ولا
لمضاد ومناصب ، ومطل من النوافذ المناظر
ولا لواءش - في ان جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
هي جمعية الامة الاسلامية الجزائرية المحدودة
غربا بالمغرب الأقصى ، وشرقا بالايالة
التونسية ، وشمالا بالبحر الابيض المتوسط
وجنوبا بالصحراء الكبرى ، هي جمعية ستة
ملايين ونصف من النفوس ، فاما الذين
حضرنا وشاهدوا كانوا من الذين يؤمنون
بالمشاهدة فيعلمون انه الحق ، واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الكاتب بهذا ؟
اولئك هم الخاسرون

لقد تحركت لهم الى الجمعية من كل
مركز من مراكز القطر الجزائري غربا وشرقا
وشمالا وجنوبا ، ومن اقصى النقط توافدت
الوفود من كل حضرة وكل قبيلة جاءت

وبرتاح لها الشاعر لانه يرى فيها مسرحا
لحياله وأفقا لروحانيته

وبرتاح لها العامل المائذ بعمله لانه يرى فيها
الامارة المؤذنة بقرب وقت العمل
ولكن هل يدرك الفانون شيئا من تلك
اللذة ؟ نعم ان جمعية العلماء هي تباشر الصبح وستروها
تصدع عن فجر صادق ثم عن شمس مشرقة
اطال الله اعماركم ايها الاخوة حتى تتعلموا بكل
ما في تلك الشمس من اشراق ونور وما
وبكل ما تحمله تلك الشمس من اسباب الحياة .

الغربة قوام الحياة

« ايضا »

ما كان يخطر ببالي ان اكتب مقالا
عذوانه هذا ، لان هذا العنوان قد مر عليه
عام كامل ، فكنت ناسيه لكن جمع غفير
من الادباء والفضلاء في الاجتماع العام
انواقع يوم ٢٦ جوان لجمعية العلماء المسلمين
الجزائريين اقترح علي ان اكتب مقالا عنوانه
« الغربة قوام الحياة » ، واستحسنوا اعادته
واحبهم غربالي .

وكننت اسائل نفسي هل هذا الاعجاب
بغربالي له اسباب وموجبات ، ولكل شيء
اسباب وموجبات ؟ فذهبت استقصيها
فاهتديت واجبت بان « الغربة قوام الحياة
حقا » ، فلما قد ظهرت نتائج غربلتك في
هذا الاجتماع الذي نحن فيه على سرر
متقابلين ، ولسى الجميع هذه النتائج لمسا
وسمعت الكثير من الادباء يرددون على لسانه
عند نهاية كل اجتماع من اجتماعات الجمعية
وما يسع مثلي امام رجال الادب الا الاجابة
وحسن الطاعة ، فاجبت وها انذا اغربل :
اغضب الحق على الباطل ، ام غضبت الفضيلة
على الرذيلة . ام هو استعداد في الجزائري
ام هي من محاسن العبد ام ماذا ؟ ام
هو صحو من الاحلام وطول المنام . ام شدة

ان تفكر وعلى الابدي ان تعمل وعلى الارجل ان
تسعى وعلى اللسان ان تفتش بكل مفيد - ان
في كل ذلك لجوبا للظانين وردا على ما ظنوا .

هذه هي غاية الجمعية التي تسعى لها وتبذل
كل عزيز في الوصول اليها - وسواء تبدلت الادارة
او بقيت وسواء واجهها الدهر بالبشر والطلاقة او
بالتهجم والعبوس - وسواء احسنت العبارات نادبة
مضاهيا للناس او لم تحسن .

وسواء خفت لهجات الناشئين للدعوة او
اشتدت فتلك هي الغاية وتلك الحالات كلها انها هي
اعراض تسرع بالجمعية في الوصول الى الكمال او
تبطئ ولكنها لا تخرجها عن المبدأ ولا تزعزعها
من جادته . .

واننا نبذل الى الله ان يفيض لها في كل دور
من ادوارها رجالا مخلصين حكماء يستوفون ابيضاء
تقية ويسلمونها لمن بعدهم اشد ما تكون بياضا
واشد ما تكون نقية - ويقلقونها وهي امانة وعهد
يقودونها لمن بعدهم وهي امانة وعهد

وان يمكن لهم من وسائل التيسير كل ما
يجوزنا عنه وان يسدد خطاهم في حملها ويشدد عزائمهم
في الدفاع عنها وان يقوي بصائرهم في تحملها وادائها
- فما هي بيشاق الفرد للفرد ولكسها عهد الجليل
للجيل .

ايها الاخوة الكرام

اي لم ار مثلا اضربه لجمعيةكم هذه وهي لم
تزل في العد الاشياء نسبه تباشر الصبح - هو
تلك اللع المتفرقة من النور في الشرق قبل ان ينشق
هورد الفجر - يرتاح لها الماري في ظلمات الليل
لانه يرى فيها العزبان الصادق على قرب الخروج
من المعاصف والخط في مضلات السبل -

وبرتاح لها المعلوم الساهر الذي يبيت يراعى
البحوم لانه يرى فيها متنفسا لهما وسببا لسواها
وان لم تكن حدة البلاء

وبرتاح لها المتروك الثاني لانه يرى فيها
خايل من آية النهار

وبرتاح لها الناسك لانه يسمع فيها الداعي
الثرثب بعبادة ربه

تردم كل مرام فمن كل صوب قدم عالمنا
او ثلاثة هم في العلم علماء ، وفي التفكير
مفكرون ، ومعهم وفود من وجوه ذلك
الصقع وعبونه وذوي النفوذ والاحترام ،
والكتابة العلماء عند قومهم ، قطعوا المممة
والفاوز واجتازوا الهضاب والتلاع واخترقوا
الجبال ، وضربوا اكباد الابل في الصحاري
ومجاهلها الرملية من سوف وتسمرت وما
دونها ، وآثار السفر على وجوههم وتكدب
مشاقه تلوح على جبينهم ، ونزلوا بالعاصمة
تأييدا للجمعية ، يرون فيها صالحهم وحياتهم
الدينية والأدبية ، ودفا اسكل ماترمى به
الجمعية من انها جمعية التهمة وجمعية افراد
وحدث عن عزائمهم المتقدة وقالوهم المستعرة
نارا نحو جمعيتهم ونحو نجاحها ، هذا
رغم ما اصطف في طريقهم من عراقيل
ومثبطات وترهيبات وشايات اصطفاها
ولسان حالهم ينشد :

نحن النيام اذا الليالي سالت
فاذا وثبن فتحن غير نيام
قل للحوادث اقدمى او احجمى
انا بنوا الاقدام والاحجام
عبست الينا الحادثات وطالما
نزلت فلم نقلب على الاحلام
الحق كل سلاحهم وكناجهم
والحق نعم مذهب الاقدام
فيمنا من الصبر الجليل بقية

لحوادث خلف الفيوب جسام
فجاءوا على بكرة ابهم صافي الاعتقاد
والعقيدة يصلون فكرة الاصلاح باجلى
معانيها وارواحا بين ضلوعهم عالية تشب
للمعالي وثبا ، وتطامح للحياة طموحا ، فكان
اجتماعهم بالعاصمة شجى في حلق من لا
يروقهم وجود هذه الجمعية . وهذه المنجاة
البشرية حدا فاصلا بين الحق والباطل ،
وفيصلا حاسما في رفع كل نزاع وكل تقول
على الامة فحرام اليوم ولا يصح - والله -

ان تنطق جمعية ان صح انها جمعية او
فرد او رئيس او كائن بلفظة الامة غير
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فكل
من ذكر لفظة «الامة» غير جمعية العلماء
فانه - والله - ليضحكنا كثيرا ويضع نفسه
محل ازدراء الامة ومنبعث السخرية . والذالك
الليالية ، فخير للدين لا يريدون ان تضرب
هم الامثال في السخرية والازدراء ان
يكفوا عن التعبير بالامة وذكر لفظة الامة
وخير لهم ان ينسلخوا من هذه الجامعة التي
طال استغلالهم لها كتابة ونطقا وحسابا ومعنى
وليدع الامة تستغل جمعيتها وتستثمر ثرائها
اليانة وقطوفها الدانية .

من لى بمن يحس الاصغاء ويدرك
كلامى . ويرعوي بنصائحي ويتوجع من
ايامى ، ومالى اذهب في غرباى ذهاب من
يناضل عن الجمعية ويدود عن حياضها فكانه
توجد جمعيات بجانبها تناوؤها ولا ورب
الكمية - جمعية بعد هذا الاجتماع الاخير
للجمعية . يصبح ان نكون لها مذار او ما
يجدر بالكتاب ان ينتقلوا عن ذكر كل
جمعية او كل طائفة او كل رئيس او كل
فرد من افراد الناس في كتاباتهم الى ذكر
فضائل هذه الجمعية وما تحمل من خير
لالمة وما تنويه من اعمال وما هي طريقتهما
التي تريدان تحمل عليهما الناس للوصول الى
غاياتها المباركة

فالكل مقام مقال ، ولكل زمان عقلية
واسلوب ولكل سنة تحول في العمل وتجدد
في الفكر ، فلننتقل من قبل وقال ولنعبد
الله رغبة ورهبة ولنسلك الاعتدال في
عبادتنا ولنندع المكان فسبحا لاهل العتدال
ولنشطب عن كل شي ، من هذا القيد
فلنا ثقتنا الدينية والعلمية في علماء جمعيتنا
فلنعمل بما امرونا به ، ولنسند عما نهونا عنه
هذا اذا اردنا التقدم السريع فعملوا بنا
فهلوا .

فنحن والله الحمد . قد اصبحنا رجلا
لنا ان نفتخر باعمالنا ، ونفحدث بشمرات
جهودنا بعد هذا الاجتماع الاخير ويجدر
بالرجال ان يضربوا صفحا عن كل مالا بهم
الامة ولتشتغل بخدمة الامة . ولنضرب
الامثال للناس في الشجاعة . والصبر عند
الملمات ولنشرع في تطبيق ما فكرنا فيه
وقررناه حتي يرى الناس اعمالنا ويشاهدوها
باصرارهم ويامسوها بايديهم

لست اذكر في مقالى هذا ما جرى
في الاجتماعات مرتبها دورا بعد دور .
فقد قامت الجرائد وكتابتها الكرام ببيان
كاف شاف فيما جرى بالجمعية في الايام
الثلاثة تفصيلا انما الاجدر بالمغربل ان
لا يتناول من الكلام والمواضيع الا ما لم
يفرله الناس ويستحق الغرلة . حتى لا يبق
في الجمعية غث وسمين الا غريل

لقد حططنا رحال السفر عشية يوم
الاحد ٢٥ جوان بساحة الحكومة مع وفد
عظيم من الادباء والعلماء . وتلوينا تحديدا
ونفوسنا تمقبض آونة وتنسبط اخرى .
وعيوننا شاخصة الى النادي . هل اولئك
الجالسون على سطوحه من الوجوه الثيرة
والعمائم البيض من الوافدين للجمعية . ام
تلك الجلسة من الجلسات المعتادة فيه
فنزلنا من السيارة وذهبنا توا الى النادي
ولجنا فاذا هو على ظاهره من اروع الظواهر
ماذا وجدنا ؟ وجدنا قاعته وردهاته متراسة
بالكراسي ووجدنا اصحاب العمائم البيض
والاداب الغضة والانخلاق الطرية جالسين
على هذا الكراسي حتي ضاق النادي بالوافدين
فمرقنا وتيقنا ان الامر جد وان الاجتماع
هو اجتماعى انساني عظيم . وشاهدنا باعين
رؤوسنا الهيمنة العلمية حقا . وكان الاستاذ
الطيب العقبي الداعية الديني الكبير بالشمال
الافريقى ياقى على السامعين محاضراته العلمية
الدينية المعتادة التي كان يلقيها يوم الاحد

الاعتداء على الاستاذ الزاهري

نشرنا في العدد السالف من هذه الجريدة خبر الاعتداء الشنيع الواقع بمدينة وهران على الاستاذ محمد السعيد الزاهري ووعدنا بنشر كل ما يدور علينا من التفاصيل المتعلقة بهذا الحادث المزعج الذي استاء واسف له جميع العقلاء من المسلمين وحتى من غير المسلمين

اهم ما استفدناه الى حد الان ان الجانب لم يهتكن الا منقذا لامر دير في خفاء لاذية الجمعية والطائفة الاصلاحية في شخص الاستاذ الزاهري ون الشرطة مهتمة بالقضية اهتماما وصلت به الى لقاء القبض على (اليد الضاربة) واوشكت ان تكشف الغطاء عن حقيقة القضية من جميع نواحيها ، وان الرأي العام بوهران هائج ناتم على المعتدي وعلى البقاة الذين اتخذوا آله عسيرة لقضاء حوائجهم الخبيثة وتنفيذ اغراضهم الالئمة .

نشرت جريدة « اورانت » مائة ، اليومية بعددها الصادر يوم الثلاثين جوليت فصلا ضائفا حارا امضاء فريق من الاعيان المسلمين احتجاجا على عمل هذا الجانب ومن شاركه في جنائمه بالقول او بالفعل او بغيرها ، وقد علقت الجريدة على ذلك الفصل بما يفيد انها - وهي ترجمان الرأي الفرنسي - ساخطة على كل من له يد في هذا الحادث او حصة من مسؤوليته .

ونحن وان وجدنا بعض السلوى في موقف اعيان وهران ومحاكمات القرواوية لا نقفنا نسجل بكل قوا على السطو الوحشي الذي امال دم ركن من اركان الاصلاح الديني والنهضة الجزائرية ونشكروا الى الله دناوة وسقالة خصومنا الذين يحاربوننا بالنميمة والوشاية ، ويحسادوننا بالبدية والحرارة ، وننتظر من الهيئة الحاكمة ، واخذة المعتدي ومعالته ما يستحق ، وانقبن برجال العدالة وشاكرين كل من قام بواجبه .

وحلاوة وان وفق الى التعبير عنها وكان قديرا على ذلك فهو في الحقيقة والواقع تقرب من الحقيقة لاهى نفس الحقيقة فكذلك خطاب الرئيس .

فناصف فيه تاسفا شديدا على ما كيدت به جمعية تقول دبي لله وتدين بالله وبفرقائه وسنة نبية «ص» الصحيحة داعية للصالح العام وللأخوة الشاملة ، محاربة للمفاسد والردائل ناصرة للفضيلة والعلم والتهذيب وترقيق الحس كل ذلك في ادب من القول ولطيف في الخطابة والمجاملة في المعاملة والمقابلة في ظل القانون العام والقانون الخاص .

أجمعية كهذا تتألب عليها النفوس وتتمتع في وجهها الوجوه وتوضع في سبيلها النصب والمقد ، ان في هذا البلاغا لقوم يقولون وعبرة لقوم يبصرون فتوالت الاجتماعات ثلاثة ايام وعملت فيها اعمال وتليت فيها التقارير وجردت آيات والقيت فيها الخطب والمسامرات ودروس في مختلف المواضيع وعرضت الحسابات واجريت الانتخابات على غاية من النظام والهدوء والحرية المطلقة كل هذا جرى في غير تشويش وفوضى وبمفاهمة وبمناقشة لينت فكانت الايام الثلاث ايام انس وسرور وتماريف ونظام وانتظام . وختم الاجتماع العملي عشية اليوم الثاني بوصية الرئيس للوافدين وطلب منهم ان يهادوه بمعاهدة سلام ووثام على نشر الخير بين ربوع الجزائر ونشر الدين الصحيح وبت الاخلاق الكريمة والشيم الحميدة وما الى ذلك من الفضائل الانسانية . فهاهذه الناس على ذلك عهدا لا خفر فيه واوصى الناس باحترام الادب والقوانين والأخوة لجميع سكان القطر على اختلاف مذاهبهم ونحلهم وعقائدهم وملهم وجنسياتهم وعناصرهم لان الاسلام دين الانسانية يتبع بلقاسم الزغداني

من كل اسبوع بفصاحته السهبانية . وايانه القوي فما اتها حتى حول القلوب الى الحياة الدينية الحقيقية واماط اللثام عن حياته «ص» وما كان عليه هو واصحابه من دماثة الاخلاق وحسن المعاشرة واللطف في القول والصبر على الشدائد وما الى ذلك من صفاته العلية «ص» فأكبر به من فارس سنوار في ميادين الجهد واثارة الهمم ومن لسان دلق في مثل هذا المحابل ثم امتطى منصة الخطابة ادباء من الوافدين ، فاجادوا فيما تكلموا فيه وافادوا اكثر الله من امثالهم ثم نهض فارس البلاغة وبطل البيات الرئيس عبد الحميد ، بالتي خطابا تنبع منه البلاغة العربية وتندفق منه الفضيلة والعلم والفلسفة ، فكان بردا وسلاما على القلوب ثم انصرف الجمع من النادي وموعدا غدوة اليوم الثاني على الساعة التاسعة صباحا . فما دقت الساعة غدا حتى غص النادي برحابه وغرغه فلما اصطف المجلس واطمانت اعضاؤه جود العقبى ايات من التران الشريف تنطبق على حالة الجمعية من جميع مناحيها ورتلها بصوته الشجي وبلهجة حجازية تترتلا . فاسالت منا السدموع الحارة . وكاننا والله لم نقرأ تلك الآيات فثبت بها القلوب وزادها ايمانا على ايمانها ثم قام الاستاذ الانام الرئيس والقي الخطاب العام للجمعية وعرض به على الحاضرين حالة الجمعية السنوية وهنا يقصر قلمي عن وصف هذا الخطاب ولا يصفه الا ادراجا في الجرائد ليعرفه الناس فهو اشبه شي بالنفقات التي يولدها الموسقار الفذات من اوار القشارة بيد انها نفقات حزن والم . ثم انتعاش وامل فليس في استطاعة اي انسان ولو بلغ من الفصاحة اللسانية والقلمية اعلى بيان ان يعبر تعبيرا صادقا عما يحس به من تأثير تلك النفقات في قرارة نفسه وفي روحه من نعيم وطرب والم وحزن او لذة

الخطب البونية

في الذكرى النبوية
خطبة الكاتب الاديب السيد حامد الارنش

سيدي الاستاذ ، سادني

باسم الشباب البوني وجمعيتنا دعوناكم وقبلهم
ضيافتنا فاشكركم كثيرا من صميم القواد اذ
لبيتم دعوتنا تاركين اشغالكم غير مبالين بالنسب
ووعاءه السقولا السنة الوشاة — وفي الحقيقة ما
هذه التعلبية وهذه الاتعاب الا تنقيدا لبرساج
عملكم الصالح الذي اخذتم على عاتقكم اسداء لابناء
جنسكم المتخبطين في دبابجي الجهالة وتحت
سيطرة كهنوت شئون انتفاعي غايته التفضيل
والفش — حياتكم ايها الاستاذ كلها جهاد ولكن
بسلاح سلمي علمي تحت سماء الصراحة وضوء
الهداية — البدع احاطت بنا احاطة السوار بالمعصم
فقتلنا نخلوها ويد الله معكم وعينه ترعاهم
ان بارقة الامل لاحت رغم المشاغبات ولم تبق
الا عشية او ضحاها حتى نعم الامة بكل ما تحويه
من سعادة حقيقية

ان جمعيتنا استست محاربة البدع والاضاليل
وما ارى ان شاء الله الا سعيها مكلا بالنجاح
وعنوان ذلك وجود امثالكم بيننا — ارجوكم
ان تسعفونا برصاياكم النيرة فانكم كالشمس ونحن
هلال نقبس نوركم الذي فيه بدور الحياة —

ان الشباب المتعلم باللغة الفرنسية الفرنسية سرت فيه
الروح التي انتم ساعون في بها فابتدعوا وغابتها
صارت واحدة وان الحوادث والحقوق المنطقية
وحدثت المعرف — بالامس كان هذا الشباب
كغريب عن وسطكم اما الآن فلا واننا نشاهد
هذه الحركة هنا وقد شاهدناها اخيرا في تسليمة
حقيقة تأس باليد —

ان جو اليوم غير جو الامس ونسحر اليوم
غير فكر الامس وان لاحت بارقة الحياة في امة
فانها لا ترد كيفما كانت الحوادث
وفي الختام اقول لكم ونفتم وايدتم آمين
حامد الارنش

خطبة

الاديب الفاضل الشيخ المنبهي

حمدا لمن نصر الشريعة الاسلامية بفضل جهود
ورثة الانبياء العلماء الاعلام
وامدم مالا عانة لنشرها بين طبقات الانام
وصلاة وسلاما على سيدنا محمد الذي من شريعته
الدعوة الى خير ما جاء به دين الاسلام
وعلى آله واصحابه الذين خدموا الملة الحنيفة
فكافوا القاتنين باعبائها احسن قيام

اما بعد سادني الكرام لا يخفى على ادراككم
السليم ان من سعادة السقطر الجزائري
ان قبض الله له ابنا منه رفعوا عنه حجاب
الجهالة واناروا اماكن الظلمة التي كانت
تخيم بين ربوعه ردحا من الزمان ومن هؤلاء
رجال جمعية العلماء ورئيسهم استاذنا الجليل عبد
الحديد بن باديس نزيل بلدتنا الذي جاد بنفسه
خدمة للانسانية ونشرا للفضيلة والبر والعدل
الارتباط التي تربط بعضها بعضا وتبشنا على العمل
لخير الجميع وما هو يدالي السقرا العديدة في
مختلف البلدان للحصول على هذه الانشودة
شأن الاب الشفوق على فلذات اكباد فاني
اشكركم بلسان اخواني البونيين وبالصاحلة على نفسي
ونتمنى من صميم القواد ان يحقق الله له ما تمنى
انه على ذلك قدر وبالاجابة جدير

الصديق المنبهي الناجر بعناية

في العدد الآتي خطبة الشيخ محمد نور المعلم الناصح

رسائل وملاحظات

الدفاع عن اليمن

الحمد لله وحده

يسوهنا وايم الله ان بقي جريدة البلاغ تنشر
كل ما يوحى اليها شيطانها المارد بدون ما تراعى
حرمة احد فقد نشرت مقالا طويلا في عسدها

الصادر في ٩ محرم يقول فيه كاتبه انه حالما ظهرت
في بلاد اليمن اي الطائفة العلوية كانت اشبه
« بالغبث النافع » وان كثيرا من ابناة اليمن اعترفوا
بزيوتها وانها نبهت الخافلين . وان اكثر اهل اليمن
كالوا قبل ظهور هاته الطائفة بعيدين عن كل ما
تطلبه منهم الديانة الاسلامية ولما ظهرت بينهم
هاته الطائفة بنيت المساجد وحيث المعاهد وان
اليمن واهله اليوم في حالة غير الحالة التي كانوا عليها
بالامس فاقول صدق الكاتب في قوله قد انقلبت
الامة اليمنية على عكس ما كانت عليه سابقا لانهم
كانوا قبل اليوم امة واحدة امسا اليوم فالطريقون
تفرقوا الى فرق عديدة غير ان هذه لم يطلع عليها
مولانا امير المؤمنين الى الان ولكن اكبر نتيجة
ظهرت على يد الطائفة العلوية هي التعصب
والتحزب ونبت الدين من اصله واتباع البدع وهجر
بيوت الله ومعاداة العلم والعلماء ونبت كل قديم
سواء كتاب الله او سنة رسوله وهذا عند من
انبعث من بعض اهل يادية اليمن الذين لا يميزون
بين الفث والسبين فضلا عن ان يفهموا مقصد
العرفية ولما العلماء فلا نجد اي عالم تابع لهم بل
ولا ترى احدا يحضر مجالسهم او يصغي لكلامهم
واما الاسماء التي نشرتها جريدة البلاغ مرتين لتفتخر
باصحابها عند الامة الجزائرية فانا اعرفهم فردا فردا
واعرف وظيفة كل واحد منهم وقد نشرت اسمائهم
وهم لا يعلمون من ذلك شيئا بل نقول اكثر
المذكورين هم اعداء لهاته الطائفة غير ان حضرة
الكاتب كتبهم لعلمه بان الجريدة لا تتوصل اليهم
وهم يحذرون الامة من هاته الطائفة وقد سموا
المتسبين اليها بالقراءة ولكن الكاتب مسكين
ولو كانت هاته الجريدة تروج في ارض اليمن
ما بقيت ايسة طريقة ببلاد اليمن وهذا الذي
يكسبونه على صفحات جريدتهم لم يكن يعلمه اي
عاقل من عاصمة اليمن بل هذا كله بين الطرفين
انفسهم

واذا شككت ايها القاري فما عليك الا
ان تنظر القوم في حال حديثهم فتسهم لم يذكروا

بسلام القبائل والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب « الى اهالي زواوة »

الخلق ، هل تعلمون ان زواويا واحدا فقد اسلم على يد شيخ الحلول ، وما رأيكم فيها نشره عنكم في ورقته الضالة من المقريات ، الى ان قال حضرته هل تجدون ادنى فرق بين اخطار التبشير المسيحي واخطار التبشير الحادي الخ فهذه اسئلة ثلاثة نجيب عنها جوابا مختصرا وان كانت في كلام الاستاذ السائل ما يقضى عن اجابتنا ، فنقول في الاول اننا لم نعلم ان مسلما يعمل بين جنبه ايمانا صحيحا ويقار على الاسلام والمسلمين يقول باسلام شبيخ من شيوخ الحلول فضلا عن ان تعلم - ونحن هنا ببيلاد يعرفها الاسلام وتعرفه قبل ظهور الحلول والحلوليين بها شاه الله من الدهور والصور - ان زواويا او قبائليا اسلم على يد هذا الشيخ الحلولي صاحب هذه الطريقة المعدومة ان هذا المنكر من القول وزور ، ونجيب عن الثاني ان الانتره والكذب على الله والناس اجمعين هو رأس مال كل سامري وهيكلي يحتال للدنيا بالدين ومهنة كل دجال قديها وحديثا كما حدثنا التاريخ ،

اما الجواب عن الثالث فقد اشرنا اليه في صدر المقال وفي ذلك كفاية ولنبين الان نفيحه بهذه البلاد وبغيرها من بلاد الله على هذه الاجوبة المختصرة واليك البيان ،

يقول هذا الشيخ او يقول عنه جهلة كتابه الما جاورين لنشره الحقائق وتزييقها انه مآخذ الامة وناصر السنة وحامل لواء الارشاد الى غير ذلك من الاسماء والاتعاب التي يلبسون لها لباسا ليا يسوا على الناس امرهم في دينهم ودنياهم فانيهم ان هذا السلاح لم يعد يصلح في عصر كهذا العصر وان سبياه المفاطرات لا تدوم طويلا اكثر المفاطرات منها او اقلا ثم هم يختلفون لهذه الاسماء وتلك الاتعاب كلها آثارا في مناصب الارض واطرافها القاصية حيث يعسر على الناس ان يتقربوا على

قرأنا في عدد اخبر من جريدة « السنة البديرة انتره » ما كتبه الاستاذ الزاهري ووجهه الى بلاد القبائل تحت عنوان « الى اهالي زواوة كدوال لنا معاشر اهالي هذه البلاد عن صحة ما زعمته الطريقة الحلولية المخذولة ونشرته للناس في بعض الاعداد الاخيرة من ورقة تبا الضالة الزورقة وهو كله اذ تراه للكذب على المسلمين وزور وبهتان كما سيأتي في البيان والجواب .

وقبل ان نجيب عن هذا الزعم الباطل وهذا الادعاء الفارغ نقول ان ورقة او طائفة تدعى في اهالي « البين » حيث ذلك الامام المصلح العظيم ما ادعته وزعمته من ذلك التفوذ الموهوم لا يحسر عليها ان تأتي بها هو اشتهع منه في بلادنا ا

ثم الذي نقوله هذا باختصار الجواب عن امثلة الاخ الشيخ السعيد الزاهري الذي نشكره دائما على امانته بشؤون الاسلام في سائر البلاد الاسلامية والذي يغاز على الحقائق ان تشوه وتقدس بالادغام تحت ستار تلك المزاعم الباطلة هو ان اهالي « زواوة » ما كانوا يعرفون عن هذا الشيخ الحلولي الذي يقرده هذه الطائفة الشريفة الى التمدى على الاشخاص والاعراض وهناك المرامات الا انه واحد من هؤلاء الذين زعم انه انقذ مئات الالاف من ايديهم واسلم على يده الكثير

فلا يكادون يجدون ادنى فرق بين اخطار تبشيرهم وتبشير الحلولي فذاك يلتقط الصغار من البياحي فيشملهم بعطفه وحنانه وهذا يلتقط الكبار فيشملهم بعفوة والقيادة ويقذف عليهم من نعمة ودرهمه وكلاما مضر للشر على قاعدة تسبب الكبرش والله در الشاعر اذ يقول

لو يعلم الكبرش ان القاتنين على

تسميته يضررون الشر ما اكلا وعند الشيخ الصدقاوي الذي درس احوائه والمطلع على ما قد وجل من امره الخبر اليقين ،

بسألنا الشيخ السعيد الزاهري حول زعم هذا

طول جلستهم قل الله او قال رسول الله . لا بل تسبحهم يقولون الشيخ قال لي كذا وكذا وقال لقلان كذا ، وقد قالوا ليس من اللازم على الانسان ان يتعلم العلوم الدينية بل اذا اراد الفوز فعليه قراءة الاوراد والاجتناع مع الفقراء في حال رقدهم وان يبتقي في حال « النجبة » وهي قولهم آه آه يشخص صدرة شيخه على قلبه حتى يرجع به الى صدره التبتوي هناك يشاهد مالا عين تراه ولا عقل يقبله ولا منتصف بقرة ، وهناك يرجع الى الخلق ويكلمهم في كلام تجمعه الاستماع وقاباه العقول السليمة واذا قلت لاحد لا ترتكب كبرا هذه البدع وتنسبها للدين قال لك بكل وقاحة ان طريقتنا هذه قائمة على الكتاب والسنة فاذا قلت فلماذا لم تذكر هذه الامثال في الكتاب والسنة . ضرب لك مثلا بان صلاة التراويح كانت بعد رسول الله وان الخ . وورد لك حكايات واهيات فاذا قلت له فلماذا صوفية الزمان هذا غير الصوفية في الزمان الاول في كلامهم وعبادتهم وصبرتهم وجميع علماء الشرع يتكبرون هذا جيلا بعد جيل . قال لك ان علماء الشرع لا يفهمون بواطن القراءان وان الحق عند الصوفية لا لهم اهل كشف وانهم وانهم

ايها القاري . . . لا يفرسك زخارف اقاولهم فعليك بالكتاب والسنة الذي كان عليهما محمد (ص) واصحابه فقد قال عليه الصلاة والسلام : اذا اختلفت في شيء من دينكم فعليكم بسنن وسنة الخلفاء الراشدين من بهدي عضوا عليها بالتواجيد . اما صوفية الزمان فلا يتبعهم الا من كان جاهلا اسر دينه فيكون مقلدا فقط والمقلد لا يكون الا جاهلا واكثر من تباعهم على هذه الحالة ، فانظر الى هذه البدع المحدثات في الدين تجد انها خرجت من عندهم . فرقوا امة محمد وهجروا بيوت الله واستحلوا اعراض المسلمين ويزعمون انهم يصلحون وهم في الحقيقة مفسدون نسأل الله ان يبقينا في ديننا ولا نكون متكئين على غيرنا لكي لا نقول بين يدي الله : ربنا هؤلاء اضلونا السبيل ، كما ندعوه تعالى ان يلهونا الصواب وان يرزقنا حسن المسآب فارح نعمان الرباضي اليمني

اكاذيبهم ومقترياتهم لو كان امرهم بهمهم
قد قالوا اخيرا في ورقتهم الضالة انهم
اسسوا مدرسة في مجاهل فلسطين وزارها
اثنتان منهم فكان ما سمعنا من تلاميذه هذه
المدرسة التي لا وجود لها الا في سطرين
من ورقتهم هذا ٠٠٠ اناشيد حلولية لا
يبعد ان تكون من احسن وابلى ما لم
يقل وافصح ما ضمنه ديوان شيخ الحاول
المشهور الذي تعدده دواوين غير الشعر
على رواجه حتى انه لو طبع الف مرة لما
بقيت منه نسخة ما دام حاولي يمشي فوق
الثرى وما دامت بلاد «ناطحات السحاب»
تهيء مدارسها من يفهمه ويفوض في بحر
لا يلهي لاستخراج اسرارها واحجارها.

على ان هذا الديوان قد سد فراغا
عظيما من الادب الحاولي وولد كتابا كثيرة
كلها تبحث في محاسن الحاول ولا يفهمها
الا اعلامة العقول والمنقول «انا لو
كنت اضرب بسهم في علم الحاول وكنت
لي بعض المار بتطبيق قواعده المقررة
لا قتيت البعض منها للاحراق.

وهكذا كانوا يطهرون بمقترياتهم
واضالياتهم من مركزهم فينزلون بها مرة
«بنويورك» ومرة «بلندت» او
«باريس» ثم يعلنون على رواجهها فوق
ورقتهم الحاولية حيثما وقوا وطاروا وان
كان الواقع يكذبهم حيثما حاوا وارتعوا
وقد راءوا هذه المرة ان يطهروا ويسقطوا
ببلاد القبائل كما يسقط الذباب على الطعام
وينصبوا ظل اخبيتهم هناك فسقطوا
ورقوا في بعض الاودية التي لم يجدوا
فيها الا مخلوقا او مخلوقين من امثالهم
«والطيور على امثالها تقع»

وكان هذا بعد ما عادوا من اطراف
العالم مزودين بالخبيبة والحسران
وقد اختار شيخهم هذا لما اراد ان
يفزو هذه البلاد - ان ينزل ببلدة من

البلاد الحديثة ولماها بلدة (اقبو) فنزل
فيها بجميع من خدمه وحشمه وكان ذلك
منذ عشر سنوات. ولم يكسد ياتقي عصا
التسيار بهذا البلدة حتى انتشر خبر امره
الغريب وقصد به بعض شيوخ الزوايا بذلك
الناحية وافهمه بعد محادثة ان المهمة التي
انزلته واسقطته عندهم وجملة يقتضيه
الاخطار ويقطع انفيافي والسباسب راضيا
من الغنيمة بالاياب هي نشر هذه الطريقة
المصرية التي تفنى عن الطرق كلها ولا
تفنى الطرق عنها وهو يريد ان طريقته
هذه ناسخة لجميع ما تقدمها من الطرق اذ
لم يكن في سابق امره قط يعترف لاحد
بالسلوك من الطريقين. فانتشر ورقته
هذا الايام وتزعم انه من محاسن الطرق
الصوفية ومزاياها انما هو من قبيل التمويه
والتضليل والا فهذا للشيخ القبائلي من
اتباع الشيخ ابن عبد الرحمان فلهذا يعرض
عليه الدخول في طريقته ذات الاصطلاحات
والقوانين الجديدة والانسلاخ من طريقة
شيخه الاول بسعة انها قديمة لا تصلح في
هذا العصر عصر التجديد والاختراع
ولا توصل الى المراد الى غير هذا من
اسرافه واسراف اذنا به المرودين في مدح
انفسهم وتفضيل طريقتهم على كل طريق
الا ان الشيخ القبائلي في ذلك المدح
وذلك الزمان وتلك المناسبة لم يجبهه الا
بما يليق بجناب الضيف الكريم والمرشد
العظيم كشيخ ينشر طريقة الحاول اذ
قال له في ادب وتواضع: ان شيوخ هذه
البلاد القبائلية مانحوا في دعوتهم الا
لسبقهم في نشر العلم والعمل به وهذه
معادهم ومدارسهم فيها اكبر شاهد على
ما تقول وانهم ما التفتوا الى العامة الا
ليكونوا الخاصة وما طلبوا الاموال الا
لينشئوا الرجال وهل في مستطاعكم يا حضرة
الشيخ ان تشاركهم في بعض ما قالوا

به من نشر العلم وتهذيب العقول فنفسح
لكم في المجال حتى يكون نجاحكم مثل
نجاحهم او اكثر.

وهنا اظلمت الدنيا في وجه المرشد
العظيم وانطلمست امامه سبل النجاس وبهت
ولم يدر كيف يجب هذا الشيخ القبائلي
ولكن ما اضربا في نفسه من تشجيع
الآباء وتنشيطهم اياها والاعتاد
على اتخاذ وسائل نجاحهم في مهنتهم كل
هذا جعله يمضي في سبيله بدون اكرات
معتمدا على تنفيذ برنامج السري لانقاذ
مئات الآلاف من ايسدى اخوانه الذين
مهدوا له الطريق وشجعوه سرا فكان
يدخل قرية ولا يخرج منها الا مسدوما
مدحورا.

وقد انخدع به بعض الطلبة فظنوا
عالم بلك الكتب المزورة التي قنع فيها
بوضع اسمه واخرجها للناس كسم في دسم
فتأقولا باسئلة مليه فكان يجيب عنها بالمخالطة
اذ يقول لهم ساراجهم في مظانها ومحالها
ويختاق لهم ما يستر به جبهه المبين فلم
ينفعه ذلك شيئا امام الحقيقة الناصعة والخبيبة
المجسمة قبل زادوا قائلين اتعجز عن الجواب
وانت القائل: (الكون في قبضتي فاسالوا
عني الاوهبة) ففضحوا شره فضيعة.
ومتى حجبت الشمس اصابع اليد المرتجئة
وسيدريك ايها القاري الكريم ما يجعلك
على بصيرة حقيقة امر هذا الرجل الغريب
الاطوار الذي لا يفتأ يكذب على البلاد
الاسلامية التي منها بلاد القبائل الزاهرة
بمعاهدها الدينية وتراث علمائها العاملين
منذ عهد قديم.

يتبع الفتى الزواوي

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed